mroftalp htehaB ni knil muideM

)٣٣١(التعليق على كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح - الثالث والثلاثون بعد المائة والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الاخير ان شاء الله تبارك وتعالى في قراءتنا وتعليقنا على كتاب الاداب الشرعية - 00:00:00

العلامة ابن مفلح رحمه الله تعالى ونحن في يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء في السادس والعشرين من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:26

كنا قد وقفنا على الفصل الذي اورده في وصايا نافعة وحكم رائعة من الاخبار والاثار والاشعار فنبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والتأدب باداب الاسلام - 00:00:46

على بركة الله مع قراءة الشيخ رفاعي بن ناصر العجمي فليتفضل مشكورا مأجورا الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد فاللهم اغفر لشيخنا ولوالدينا وللمسلمين قال المؤلف رحمه الله فصل في وصايا نافعة وحكم رائعة من الاخبار - 00:01:07

والاثار والاشعار قال عن ابي هريرة مرفوعا لا تكثر الضحك. فان كثرة الضحك تميت القلب وهنستأذن ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا رواهم ابن ماجة وروى الترمذي خبر ابي هريرة وقالت عائشة رضي الله عنها ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهاته - 00:01:30

لهاته انما كان يتبسم. وعنها ايضا مرفوعة لو تعلمون ما اعلم لضحك لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا متفق عليهم قال رحمه الله نظم الشيخ شمس الدين ابن عبدالقوي من اصحابنا المتأخرين رحمه الله بعض ما تقدم ذكره نثرا - 00:01:59

وذكر ايضا اشياء حسنة ينبغي الاعتناء بها فقال فكابد الى ان تبلغ النفس عذرها وكن في اقتباس العلم طلاعا انجدي ولا يذهبن العمر منك سبهللا ولا تغضين ولتغبنن او تغبنن تغبنن ولا تغبنن في النعمتين - 00:02:21

بل اجتهد المقصود بالنعمتين الصحة والفراغ المنبغى على المسلم ان يكون اكثر احواله هو التأمل والتفكر والذكر واما الضحك والتبسم فانما هو امر طارئ يكون احيانا نعم قال رحمه الله قال عمر رضي الله عنه اني اكره الرجل ان اراه يمشي سبهللا. اي لا في امر الدنيا ولا في امر الاخرة - 00:02:43

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. قال ورأيت الامام احمد رحمه الله روى في الزهد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اني لابغض الرجل فارغا لا في عمل دنيا ولا في عمل اخرة. قال - 00:03:11

عبد القوي رحمه الله فمن هجر اللذات نال من المنى ومن ومن ادمن على اللذات عض على اليد وفي قمع اهواء النفوس اعتزازها وفي نيلها ما تشتهي ذل سرمد فلا تشتغل الا بما يكسب العلا ولا ترضي النفس نفيسة بالرد وفي خلوة - 00:03:31

انسه ويسلم دين المرء عند التوحد ويسلم من قيل وقال ومن اذى جليس ومن واش بغيض فكن حلس بيت فهو ستر لعورة. واحرز الفتى عن كل غاو ومفسد. وخير جليس المرء - 00:03:56

كتب تفيده علوما وادابا وعقلا مؤيدا وخالط اذا خالطت كل موفق من العلماء اهل التقى والتشدد يفيدك من علم وينهاك عن هوى فصاحبه تهدى من هداه وترشد واياك والهماز ان قمت عنه - 00:04:16

فان المرء بالمرء يقتدي ولا تصحب الحمقى فذو الجهل ان يرم صلاحا لشيء يا اخ الحزم يفسد وخير مقام قمت فيه وخصلة تحليتها

ذكر الاله بمسجدي وكف عن العورة لسانك وليكن دواما بذكر الله يا صاحبي ندي وحصن عن الفحش الجوارح كلها تكن لك في يوم - 00:04:39

جزا خير شهد فواظب على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا مثل جلمد. وحافظ على فعل الفروض لوقتها بنصيب في الدجى من تهجد ونادي اذا ما انادي اذا ما قمت في الليل سامعا - 00:05:10

قريبا مجيبا بالفواضل يبتدي ومد اليه كف فقرك ضارعا بقلب منيب وادع تعطى وتسعد ولا تسأمن العلم واسهر لنيله. بلا ضجر تحمد سرى السير في غد. وكن صابرا للفقر بما قدر الرحمن واشكره واحمدي. فما العز الا في القناعة والرضا بادنى كفاف حاصل - 00:05:32

زهودي فمن لم يقنعه الكفاف فما الى رضاه سبيل فاقتنع واقتصد قال روي هذا من كلام ادريس النبي عليه السلام فمن يغتني يغنه الله والغنى غنى النفس لا عن كثرة المتعدد - 00:06:04

ولا تطلبن العلم للمال والرياء. فان ملاك الامر في حسن مقصدي. وكن عاملا بالعلم فيما استطعته يهدى بك ليهدي بك المرء الذي كان يقتدي ليهدى بك المرء الذي كان يقتدي حريصا على نفع الورى - 00:06:24

وهداهم تنل كل خير في نعيم مؤبد. واياك والاعجاب والكبر تحظى بالسعادة في الدارين فارشد وارشدي وها قد بذلت النصح جهدي وانني مقر بتقصيري وبالله اهتدي. المقصود روي هذا من كلام ادريس عليه السلام - 00:06:45

يعني بلغتي وعربه انسان ونظمه. ها وجعله في هذا النظر نعم قال رحمه الله انتهى كلامه. وقد نظم قبله الشيخ جمال الدين يحيى ابن يوسف السرسري الحنبلي رحمه الله كثيرا في معنى ما تقدم - 00:07:06

بمعنى ما تقدم وغيره فمن ذلك قوله في امارات الساعة نحوك نحوك يعني ناحية نوح نوح وابكي فالمعروف اقفر رسمه والمنكر استعلى واثر واسمه ولم يبق الا بدعة فتانة بهواء مظل مسيطر سمه وطعام سوء من مكاسب مرة - 00:07:25

تعمي الفؤاد بدائه وتقسوة تقهر تقهر وتصل منه وتصمه وتصمه عندي صاد مكسور يا شيخ. ما يصير. لانها صم الشيء يصمه او يصمه مم يصمه نعم. تصمه نعم. ففشى الرياء ففشى الرياء وغيبة ونميمة. وقساوة منه واثمر اثمه - 00:07:54

لم يبقى زرع او مبيع او شراء الا ازيل عن الشريعة حكمه فليكفي فكيف يفلح عابد وعظامه نشأت على سحت الحرام ولحمه هذا الذي وعد النبي المصطفى بظهوره وعدا من توثق حتمه هذا لعمر الهك الزمن الذي تبدو جهالته ويرفع علمه - 00:08:20

هذا الزمان الاخر الكدر الذي تزداد شرته وينقص حلمه وهت الامانة فيه وانفصمت عرى تقوى به والبر ادبر نجمه كثر الربا وفشى الزنا ونمى الخنا ورمى الهوى فيه فاقصد سهمه ذهب النصيح - 00:08:47

ربه ونبيه وامامه نصحا تحقق عزمه لم يبقى الا عالم وهو مرتش او حاكم يغشى الضعيف ظلمه والصالحون على الذهاب تتابعوا فكأنهم فكأنهم عقد تناثر نظمه لم يبقى الا راغب هو مظهر - 00:09:10

بالجهد والدنيا الدنية همه لولا بقايا سنة ورجالها لم يبقى نهج واضح نأتمه يا مقبلا في جمع دنيا ادبرت كبناء استولى عليها هدمه هذه هذه امارات القيامة قد بدت لمبصر - 00:09:30

شرب العواقب فهمه ظهر الطغاة التركي واجتاحوا الورى وابداهم هرج شديد حطمه والشمس ان طلوعها من غربها وخروج دجال فظيع غشمه وان يأجوج وانا وان ليأجوج كان عندي وان ليأجوج الخروج عقبه من خلف سد سوف يفتح ردمه فاعمل ليوم لا مرد - 00:09:49

يقصي الوليد به ابوه وامه رحم الله الصرصري كيف لو رأى زمانا ماذا عساه ان يقول؟ وماذا عسانا ان نقول ولا حول ولا قوة الا بالله ذهب من كنا نتأسد به - 00:10:23

من العلماء الأئمة المشهود لهم بالخير وبقينا في حثالة ولا حول ولا قوة الا بالله اسأل الله ان يختم لنا ولكم بالصالحات. نعم قال رحمه الله وقال ايضا رحمه الله تعالى انا العبد الذي كسب الذنوب وصدته الاماني ان يتوب انا العبد الذي اضحى حزين - 00:10:43

على زلاته قلقا كئيبا. انا العبد الذي سطرت عليه صفائح لم يخف فيها الرقيب. انا العبد المسيء سرا فما لي الان لا ابدي نحيبا. انا العبد

المفرط ضاع عمري فلم ارعى الشيبة والمشيب. انا العبد الغريق - 00:11:07
اصيح لربما القى مجيبا. انا العبد السقيم من الخطايا. وقد اقبلت والتمس طبيبة انا العبد المخلف عن اناس حووا من كل ما روف نصيبا العبد الشديد وظلمت نفسي وقد وافيت بابكم منيبا. انا العبد الفقير مددت كفي. اليكم فادعوا عني - 00:11:27
فادفعوا عني الخطوبة شيخ ما ؤ انا الغدار كم عاهدت عهدا وكنت على الوفا به كذوبا انا المهجور هل لي من شفيع يكلم في الوصال لي الحبيبا انا الفقير انا المقطوع فارحمني وصلني - 00:11:55
ويسر منك لي فرجا قريبا. انا المضطر ارجو منك عفوا. ومن يرجو رضاك يخيبا. فيا شفا على عمر تقضى. ولم اكسب به الا الذنوب واحذر واحذر ان يعاجلني ممات يحير هول مصرعي اللبيب - 00:12:28
ويا حزناه من ويا حزناه من نشره وحشري بيوم يجعل الولدان شيبا تفطرت السماء به ومارت اصبحت الجبال به كثيبا اذا ما قمت حيرانا ويا خجلاه من قبح اكتسابي اذا ما ابدت الصحف العيوب - 00:13:00
وذلة موقف وحساب عدل اكون به على نفسي حسيبا ويا حذراه من نار تلظى اذا زفرت واقلقت القلوب تكاد اذا بدت تنشق غيظا على من كان ظلاما مريبا فيا من مد في كسب الخطايا خطاه اما ياتي لك - 00:13:41
اما ان لك ان تأوب الا فاقلع وتب واجهد فان رأينا كل مجتهد مصيب اقبل صادقا في العزم واقصد جنابا ناظرا عطرا رحيبا وكل الصالحين اخا وخلا وكن في هذه الدنيا غريب - 00:14:17
وكن عن كل فاحشة جبانا. وكن في الخير مقداما نجيبا ولاحظ زينة الدنيا ببغض تكن عبدا الى المولى حبيب فمن يخبر زخارفها يجدها مخالبة لطالبها خلوب وغظ عن المحارم منك طرفا - 00:14:48
يفتن الرجل القريب وخائنة العيون كاسد فخائنة العيون كاصدق غاب اذا ما اهملت وثبت وثوبا ومن يغضب فضول الطرف عنها يجد في قلبه روحا وطيبا ولا تطلق لسانك في كلام - 00:15:20
يجر عليك احقاد النحوب بذكر الله ريانا رطيب ولا تضجر به تكن هيوبا. تجد انا اذا اوعيت قبرا جد انسا اذا اوعيت قبرا وفارقت المعاشر والنسيبا وصم استطعت تجدهريا اذا ما قمت ظمآنا سغيبا - 00:15:53
وكن متصدقا سرا وجهرا ولا تبخل وكن سمحا وهوبا تجد ما قدمته تجد ما قدمته يداك ظلا اذا ما اشتد بالناس وكن حسن السجايا ذا حياء كمل. قال رحمه الله - 00:16:40
الجوهري رجل شكس بالتسكين صعب الخلق وقوم شكس مثال شكر مثال رجل رجل صدق وصدق. هم. نعم آآ رجل صدق الصدق انتهاكات او صدق نعم قال وقد شكس بالكسر محك الفراع رجل شكس وهو القياس - 00:17:14
احد اخوانا جزاه الله خير من طلابنا الفضلاء اللي يتابعونا في طريق الوسائل نبهني على انه بحث عن ما ذكرنا في الدرس الماضي عن رجل فسل او فسق ذكر انه لم يجد بالظن - 00:17:48
وان وانه وجد الكلمة بالفتح الفصل رجل فسل يعني ليس بشيء او رخي ولم اجد وقتا لمراجعتي في اللسان فهو المرجع في كل ما يرد من المثلثات او الثنائيات وغيرها. نعم - 00:18:08
قال رحمه الله قال الصرصري ايضا وصولا للخليل اذا تجافى عساه بحسن عطفك ان يؤوب حفيظا للوداد بظهر غيب فان الحر من فان الحر من حفظ المغيب ولا تمزح كر - 00:18:32
وكن رجلا وقورا اثير الصمت متقيا اديبا ولا تحسد ولا تحقد وطهر لسانك ان ان ينم او يغيب فانك ان نهضت لفعل هذا حللت من التقى يا ربع ربعا خصيبا - 00:18:50
قال وله ايضا رحمه الله تعالى دع الدنيا لطالبها لتسلم من معاقبها ولا يغررك عاجلها وفكر في عواقبها فان سهام فان سهام فان سهام افاتها مشوب في في اطايبها وان وان بريق درهمها لافتك من عقاربها وكن متدرع التقوى تحصن من قوى - 00:19:09
فان سهام فتنتها لترشق من جوانبها تبيحك في محاسنها لتذهل عن معايبها فتبدي لينها خدعا لتنشب لتنشب في مخالبها فكن من اسدها ليثا ولا تك من ثعالبها فانك ان سلمت - 00:19:38

فانك من عجائبها وجانبها فان البر يدنو من من مجانبها وكن منها على حذر فانك من مطالبها. فكم من صاحب فكم من صاحب صحبته فلم تنصح لصاحبها وصادقها لينبهها لينبهها فاصبح من مناهبها فلا تطمع من الدنيا - 00:20:03

المصادقها لينبهها فاصبح من مناهبها وصادقها لينبهها فاصبح من مناهبها فلا تطمع من الدنيا بصاف من شوائبها فمن مع الاكدار صبت في مشاربها وكن وجلا منيبا تسلم من نوائبها. وسل رب العباد العون منه على مصائبهم - 00:20:35

وله ايضا رحمه الله ورضي عنه يا قسوة القلب الي حيلة فيك ملكت قلبي فاضحى شر مملوكي اجبت عني افادات الخشوع فلا يشفيك ذكر ولا وعظ يداويك وما تماديك من كنف الذنوب - 00:21:01

ولسكن الذنوب اراها من تماديك لكن تماديك من اصل نشأت به طعام سوء على ضعف يقويك وانت يا نفس مأوا كل معضلة وكل داء بقلبي من عواديك انت الطليعة للشيطان في جسده. فليس يدخل الا من نواحيك - 00:21:30

لما فسحت بتوفير الحظوظ له اضحى مع الدم يجري في مجاريك الظاهر ان مجاريكي يعني الخطاب المؤنث للنفس كلمة ايه كلها عشان خطاب النفس. شو الكلمة اللي بعدها يا ابو ناصر - 00:22:02

ها عندي النسخة ذي رديئة جدا وليته بقبول الزور منك فلن يوالي الله الا من يعاديك. ما زلت لا زلت في اسرهيت ما زلت في اسري تهوين موثقه حتى تلفت حتى تلفت - 00:22:29

فاعياني تلافيك يا نفس توبي الى الرحمن مخلصة ثم استقيمي على عزم ينجيك وش تدركي فارق الاوقات واجتهدي. عساك بالصدق ان تمحي مساويك ولسعي الى البر والتقى ولا وسعي الى البر والتقى مسارعة. فربما شكرت يوما مساعيك - 00:22:56

ولن تتم لك الاعمال صالحة الا بتركك شيئا شر متروك حب التكاثر في الدنيا وزينتها. فهي التي عن طلاب الخير تليك. لا تكثر ده مين لها بسيوف الحرص مسفوك بالاقناع بكفاف الرزق راظية. فكلما جاز ما يكفيك يطغيك - 00:23:30

ثم اذكري غصص الموت الفظيع تهن. عليك اقدار دنيا لا تصافيك وظلمة القبر لا تخشي ووحشته عند انفرادك عن خل يواليك الصالحات ليوم الفاقة ادخري. والصالحات ليوم الفاقة ادخر في موقف - 00:24:05

فيه من يواسيك واحسن الظن بالرحمن مسلمة وحسن ظنك بالرحمن يكفيك تعبت يلا الله يعين اخاف اطول عليهم بعد وله ايضا في مجالسات المجانسة يعني في المعاني المعكوسة المضادة او في المعاني الكلمة الواحدة التي لها مدلولان - 00:24:32

ان كان ذل محب جالبا فرحا. فها محبكم الخدين قد فرشا وكان ينفعه بذل الرشى لسخاء بنفسه لسخا بنفسه في هواكم باذلا فرشا يا من يزين ثياب الوش حسنهم. ما لم تزنه يد الوشى حين وشاء - 00:25:11

ومن تقى في محبتهم لا تسمعوا قول واش بالمحال وشاء وله ايضا يثني على الله ويذكر حاله يا من له الفضل محضا في بريته وهو المؤمل في البأساء والبأس عادة انت الكفيل بها - 00:25:38

فلا تكلني الى خلق من الناس ولا تذل لهم من بعد عزته وجهي المصون ولا اخفض لهم راسي وابعث على يد من ترضاه من بشري. رزقي وصني عمن قلبه قاسي - 00:26:03

فان حبل رجائي فيك متصل بحسن صنعك مقطوع عن الناس وله ايضا وهي من الحكم اذا انقطعت اطماع عبد عن الورى تعلق برب الكريم رجاؤه. فاصبح حرا عزة وقناعة على وجهه انواره وظياءه. وان علقت بالخلق اطماع نفسه - 00:26:25

عندما يرجو وطال عناؤه فلا ترجوا الا الله للخطب وحده ولو صح في خل الصفاء صفاؤه وله ايضا رحمه الله لا تلف حادثة بوجه عابس واثبت وكن في الصبر خير منافس - 00:26:57

لطالما قطف اللبيب بصبره ثمر المنى وان جاب ذر البائس وعليك بالتقوى وكن متضرعا بلباسها فلنعم درع اللابسين وتتبع السنن الميسرة واطرح متجنبا افكلغ واليائس او البائس وغش اصول البر تجنى ثمارها. فالبر ازكى. منبتا للغارسين - 00:27:19

اطلب نفيس العلم تستأنس به فالعلم للطلاب خير مؤانسي لا تكثرن الخوف في الدنيا وكن في العلم احرص مستفيد قابسي المال يحرسه الفتى حيث ارتوى والعلم للانسان احفظ حارسي واذا شهدت مع الجماعة مجلسا يوما فكن للقوم خير مجالس - 00:27:54

الكلام لهم وصن اسرارهم وذر المزاح ولا تكن بالعابسين وقال الجوهري والمزح الدعابة وقد مزح يمزح والاسم المزاح بالظم والمزاحة

ايضا واما المزاح يعني بالكسر فهو مصدر مازحه وهما يتمازحان - 00:28:26
وللسرسري ايضا رحمه الله مجانسات اصحب من الناس من صدورهم طاهرة لا تكن اوغارا. انوارهم في الظلام مشرقة. الا اكفهم بالنوال مطرئ اكفهم بالنوال مطرقة. ان غاص ماء العيون او غارا. عرضهم - 00:28:52
الثناء فلا. مسك يضاهي به ولا غار تهرب من الناس ما اصطعت ولو سكنت من خوف شر مغارا ولا تطل ذكر غادر ملك ان جد في البعد عنك او غارا - 00:29:20
والخلص عرظه فنعم فتى حر على عرظ خله غارا او على عرظ خله غارا وصلوا في فقره كذا رحم. فاكرم الواصلين من غار فاكرم الواصلين من غار وله ايضا رحمه الله تعالى - 00:29:39
اذا الفتى لم يكن بالفقه مشتغلا. ولا للحديث ولا يتلو الكتاب لغا. وكل من اهمل التقوى السلام من حرمة بالغا في العلم ما بلغ. وليس يجني من العلم الثمار سوى. من اصله في - 00:30:02
فساتين التقى نبغى وكل خل صفى يوم وليت له يبغي الصفا ولم يعطي الليان بغى وله ايضا في اداب القراءة رحمه الله تدبر كتاب الله ينفعك وعظه. فان كتاب الله يبلغ واعظي. وبالعين ثم - 00:30:22
قلبي لاحظوا واعتبر معانيه فهو الهدى للملاحظ. وانت اذا اتقنت حفظ حروفه فكل حدود الله اقوم حافظين. ولا ينفع التجويد لا في حكمه. وان كان بالقرآن يفصح لافظا يعرف اهله باحياء ليلهم وصوم هجير لاعج الحر قائض - 00:30:47
وغظهم الابصار عن مأثم يجر بتحرير العيون الواحظ وكظمهم للغيظ عند استعار اذا عز بين الناس كظم المغايظ واخلاقهم غلائظ تحلو باداب تحلو باداب الكتاب تحلوا باداب الكتاب واحسنوا الفكر في امثاله والمواعظ - 00:31:16
ففاضت على الصبر الجميل نفوسهم. سلام على تلك النفوس الفوائد قال رحمه الله قال ابن عبد البر في باب منثور الحكم والامثال. منتقى من نتائج عقول الرجال رأس الدين صحة اليقين - 00:31:50
محظوظ اخاك النصيحة يعني مح يعني اخرس. قال محض اخاك النصيحة وان كانت عنده قبيحة الاحمق لا يبالي بما قال. والعاقل يتعاهد المقال من غلب عليه العجب ترك المشورة فهلك. جانب مودة الحسود وان زعم انه ودود. فاذا جهل - 00:32:12
الاحمر فالبس له لباس الرفق من طلب الى لئيم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك في المفازة. الله اكبر. اذا صادقت الوزير فلا فلا تخفي الامير. لا تثق لا تثق بالامير اذا خانك الوزير - 00:32:38
من كان السلطان يطلبه ضاق عليه بلده صديقي درهمي اذا سرحته كان السلطان يطلبه ضاق عليه بلد كنت اقرأ في ترجمة سعيد ابن جبير رحمه الله وكنت اتعجب من هروبه - 00:33:00
وطلب الحجاج له كيف عاش صيني وهو يختفي من بيت الى بيت هرب من البصر الى الكوف ومن الكوفة الى بغداد من بغداد الينا من نيسابور الى كذا ثم رجع الى مكة - 00:33:21
وهذا مصداق هذه الحكمة من كان السلطان يطالبه ضاق عليه بلده. نعم قال صديقي درهمي اذا سرحته فرج همي وقضى حاجتي. من جالس عدوه فليحترس من منطقه من قل خيره على اهله فلا فلا ترجو خيره - 00:33:42
عناء في غير منفعة خسارة حاظرة من الح في المسألة على غير الله استحق الحرمان. صحبة الفاسق شين وصحبة الفاضل. الانسان اذا احتاج ان يسأل يسأل مرة ولا يلح الالحاح يكون عند الله جل وعلا - 00:34:06
ان الله يحب العبد اللحوح. نعم قال من الح في المسألة على غير الله استحق الحرمان. صحبة الفاسق شين وصحبة الفاضل زين. الكريم يواسي اخوانه في من مشى في ميدان - 00:34:24
من مشى في ديواني امل نفس المعنى ميدان ديوان. قال عثر في عنان اجله. من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك من استهوته اه من شهوته الخمر والنساء اسرع اليه البلاء - 00:34:43
من نسي اخوانه في في الولاية اسلموه بالعزل والشدة. نعم. اذا الله جل وعلا مكنك وصار لك منصب لا تنسى اخوانك. اقرب الناس اليك ينبغي ان تقربه وان يكون عونا لك - 00:35:02

اما اذا نسيتهم في حال الولاية ينسونك في حال العزل والشدة انا البعيد يأتيك الذي قربته ولا الذين باعتهم يأتونك فتصبح في حال انفراد نعم قال ومن لم يقنع برزقه عذب نفسه من اشترى على السلطان تعرض للهوان اذا لم يواتك البازي - 00:35:20

في صيده فنتف ريشه قال من مدحك بما لا يعلم منك سرا ذمك بما يعلم منك جهرا اسلم لسانك يسلم جنانك قدرت ان لا تسمع اذنيك الا تسمع اذنيك شرك فافعل - 00:35:49

لقاء الاحبة مسالاة للهموم قليل قليل مهني خير من كثير. قليل مهنئ خير من كثير مكدر. لا هو ما يصير اما الشيخ مهني هو ليس المقصود اسم فعل. المقصود الوصف - 00:36:15

خير من كثير مكدر مكدر مكتر نعم كلب ساخر خير من صديق غادر روضة العلم ازين من روضة الرياحين. اي وربي. اي وربي روضة العلم مجالس العلم ازين من روضة الرياح - 00:36:41

فان روضة العلم من رياض الجنة وروضة الرياحين من رياض الدنيا وشتان بين رياض الجنة ورياض الدنيا فاختر لنفسك ما تريد قال روضة العلم ازين من روضة الرياحين. الحسود مقتاض على من لا ذنب له عنده - 00:37:03

المرأة العفيفة المواتية جنة الدنيا قال ومن كلام اكثم ابن ابن صيفي من من مأمنه من مأمنه يؤتى الحذر من مأمنه يؤتى الحذر. نعم. من جهل شيئا عاداه. ومن احب شيئا استعبده - 00:37:26

ويل لعالم من من نعم. ويل عالم من امرئ جاهل. ويل عالم من امرئ جاهل. يقول الامام الشافعي ما نظرت عالما الا غلبت ما نظرت جاهلا الا غلبني ايش تفعل مع الجاهل - 00:37:48

نعم قال ان قدرت ان تري عدوك انك صديقه فافعل سوقي سوقي سوقي نفيس سوقي نفيس خير من قرشي خسيس. نعم. العقل كالزجاج ان تصدع لم لم يرقع او لم يرقع - 00:38:10

اذا جاء القدر عمي البصر الثقيل عذاب وبيد لا يضر السحاب تباح الكلاب من تردى بثوب السخا غاب عن الناس عيبه واختفى. الله اكبر قال قال ابن عبد البر قيل - 00:38:32

طاليس من من فلاسفة الاوائل وافلاطون وفي دراهوش وامثاله من فلاسفة اليونان من الفلسفة قال فقر وصبر وعفاف وكفى وهمة وفكرة وقيل لبرقاط بسقراط سقراط ايضا من الفلاسفة الاوائل. عندنا الشيخ بوقراط - 00:38:54

ممكن اسماء الاعاجم ما نعرف كيف نضبطها ها في سقراط وفيها ابو قراطة الحين ما ادري اي واحد فيهم هو المهم قيل بما فضلت اهل الزمالك قال لان غرضي في الاكل الاحياء وغرضهم في الحياة ليأكلوا. اي والله. الله عز وجل يعني ابدلنا بالدين القوي - 00:39:25

نأكل للعبادة ما هو اللي ينحيه. اما هم ياكلون ليحيوا ها ما احنا ما ناكل ناكل للعباد ناكل للطاعة نشرب للطاعة. ننام للطاعة. نعم الى نعم. ايضا من الفلاسفة الاوائل - 00:39:57

طبعا هؤلاء الفلاسفة الاوائل على اساس بس نكون على بينة هؤلاء الفلاسدة في الاوائل جمعوا بين الفلسفة وجمعوا بين الطب ولذلك اشتهروا وهم عندهم ثلاثة علوم ونبهنا على هذا اظن في احد الدروس المباركة - 00:40:16

ودرسنا لهذا الكتاب ان الفلاسفة الاوائل جمعوا بين ثلاثة علوم الالهيين يعني مسائل الديانات وعلم فيه افسد ما يكون كما قال شيخ الاسلام رحمه الله في اه الرد على الفلاسفة - 00:40:37

الطب وعلمهم اشد ما يكون فيه والطبائعيون يعني في علم الجيولوجيا الارض وكذا قال فيه حق وباطل قال له بما فقت اصحابك في علم الطب قال لاني انفقت في زيت السراج لدرس الكتب مثل ما انفقوا في شرب الخمر. نعم - 00:40:58

وقيل لرجل من الحكماء لمن انت ارحم؟ قال لعالم جار عليه حاكم جاهل قيل لبعض الحكماء متى متى اثرت فيك الحكمة؟ قال مذ بدا لي عيب نفسي شيخ هل يستفاد من كلام المؤلف في السن - 00:41:28

ذكر اه هؤلاء على جواز ذكر نعم يا الحكمة ظالة المؤمن انا وجدها اخذها اه كونه اه او كونه او غيره اذا قالوا الكلام الحق الذي عندنا الدليل على احقيته - 00:41:48

نقله الانسان فهذا من باب ايش لاننا نقول انظروا الى هؤلاء الاطباء الذين لم يعرفوا الدين مع ذلك قالوا الحق في هذه المسائل فكيف بنا نحن ونحن اهل الديانة من باب اولى ان نتمسك بديننا - 00:42:19

ونحن نعلم ان الذي امر بهذا هو ربنا وارشد الى ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم اذا كان اهل الدنيا يأخذون من كلام الطاليس ومن كلام تطبا فنحن نأخذ من كلام ربنا ومن كلام نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:42:36

تدينه فرق عظيم يا شيخ من باب الاعتظاد لا من باب الاعتياد لا شك كلام هل الكفر كلام اهل البدع كلام الحق ينقل اعتضادا لا اعتمادا احسن الله اليك. قال يروى عن المسيح عليه السلام انه قال - 00:42:58

امر لا تعلم متى يغشاك. فينبغي ان تستعد له قبل ان يفجعك وقال غيره عندك شيخ نعم الصاحب والجليس كتاب تلهو به ان خانك الاصحاب ما مفشيا عند النطيعة سره - 00:43:20

وتنال منه حكمة حكمة وصواب وقال اخر لنا جلساء ما نمل حديثهم الباء مأمونون غيبا ومشهدا او شهد يفيدوننا منهم طرائف حكمة ولا نتقي منهم لسانا ولا يدا يعني مع وجودهم ما نخاف لان نعرف امانتهم وديانتهم - 00:43:44

وقال اخر ما تطمعت لذة العيش حتى صرت في البيت للكتاب جليسا الظاهر ما تطعمت ما تطعمت لذة العيش حتى صرت في البيت للكتاب جليسا انما الذل في مخالطة تعيش عزيزا رئيسا. نعم - 00:44:12

قال رحمه الله وقيل لعبدالله بن مبارك كيف تستوحش في مكانك وحدك في مكانك وحدك فقال كيف يستوحش من يجالس النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين. يعني الكتب التي فيها الاخبار والسير والله اعلم - 00:44:38

معافى ابن زكريا في في مجالسه قال وروى الحاكم في تاريخه عن نعيم ابن حماد وقال كان كثير وكان كثير الجلوس في داره فقيل له الا تستوحش؟ فقال كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه؟ وقال - 00:44:58

طاهر المقدسي الحافل دخل علي ابو محمد عبد الساتر ابن علي ابن عبد الساتر العدل اسم منطقة موجودة في اطراف الشام العالية. نعم. احسن الله اليك. بتنيس وانا جالس وحدي اكتب. وقد اغلقت باب البيت فقال دخلت على الشيخ - 00:45:17

ابي نصر السجزي الحافظ وهو وحده فقلت له يا ايها الشيخ انت جالس وحدك فقال لست وحدي انا بين عشرين الفا من الصحابة والتابعين وائمة المسلمين اتحدث معه احكي عنهم - 00:45:41

قال ابن طاهر سمعت الامام سعد ابن علي يقول لما توفي شيخ ابو نصر السجزي الحافظ اوصاني ان ابعث بكتبه الى مصر الى ابي اسحاق الحبان اوصى له بها من يعيش مع الكتب لا يحس بالوحش - 00:45:58

بهذه المناسبة انا صار لي كم يوم اعيش مع العلامة محمد صديق حسن خالد قنوج له كتاب عظيم قبل ان يموت بخمسة ايام وهي بالفارسية لفها بالفارسية بعنوان المقالة الفصيحة في الوصية والنصيحة - 00:46:18

سبحان الله انا الان صار لي اسبوع كأني اعيش معهم ما احس اني في هذا الزمن كلام سبحان الله عجيب. نعم رحمه الله فصل في وصايا ومواعظ واحاديث كفارة المجلس. قال واقبل على من يقبل عليك وارفع منزلة من عظم - 00:46:41

وانصف حيث يجب الانصاف واسعف واستعفي واستعفي حيث يجب استعفاف يعني اذا دعوك الى ان تتولى امر وانت تعلم انه يجب انك تطلب العفو والمسامحة اطلب الاستعفاء او واستعف يعني اطلب العفاف. يجوز هذا وهذا - 00:47:00

نعم ولا تسرف فان الله لا يحب الاسراف. وان رأيت نفسك مقبلة على الخير فاشكر. وان رأيته مدبرة عنه فازجر. الله اكبر. عن ابي هريرة بادروا بالاعمال سبعا. هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا - 00:47:26

او موتا مجهزا او الدجال والدجال شرها شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى وامر. قال رواه الترمذي وقال حسن غريب. وان بليت بضر فاصبر وان جنيت فاستغفر وان هفوت فاعتذر وان ذكرت بالله فاذكر واذا قمت من مجلسك فقل سبحانك اللهم - 00:47:46

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك فانه يغفر لك ما كان في مجلسك. قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من درس من جلس في مجلس - 00:48:11

يكسر فيه يكثر فيه لغطه. فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذاك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذاك. رواه الترمذي قال حدثنا ابو عبيدة ابن ابي - 00:48:27

قال حدثنا الحجاج بن محمد قال اخبر اخبرني ابن جريج. قال اخبرني موسى ابن عقبة عن سهيل آآ عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة فذكره. قال الترمذي في الباب عن ابي برزة. وعائشة رضي الله عنهما - 00:48:47

وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث صهيب الا من هذا الوجه انتهى كلامه وهذا اسناد صحيح وموسى ثقة محتج به في الصحيحين غير معروف بالتدريس. ورواه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم. وقد قال الحاكم ايضا - 00:49:07

بتاريخه حدثنا ابو نصر احمد بن محمد قال سمعت ابا حامد احمد بن حمدون القصار يقول سمعت سمعت مسلم ابن الحجاج الشيخ مفترض مسلما يا شيخ ها؟ مفترض مسلما؟ لا سمعت مسلما مسلما - 00:49:27

مسلم ابنه قال سمعت مسلما ابن الحجاج وجاء الى محمد ابن اسماعيل البخاري تقبل بين عينيه وقال دعني حتى اقبل رجليك يا استاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله حدثك احمد ابن سلام قال حدثك مخلد ابن يزيد الحراني - 00:49:50

اخبرنا ابن جريج عن موسى ابن عقبة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس فما علته؟ فقال محمد بن اسماعيل هذا حديث - 00:50:15

مليح ولا اعلم في الدنيا غير هذا الحديث في هذا الباب الا انه معلول حدثنا به موسى ابن اسماعيل قال حدثنا اهيب قال حدثنا سهيل عن عون ابن عبد الله قال محمد وهذا اولى فانه لا يذكر لموسى - 00:50:28

لموسى ابن عقبة سماعه لموسى ابن عقبة سماع نعم سهيل وورد هذه الحكاية الخطيب في تاريخه وقال في عقبها اه فقاله مسلم لا يبغضك الا حاسد واشهد انه ليس في الدنيا مثلك انتهى كلامه - 00:50:45

قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اذا اراد ان يقوم من المجلس وقال ذلك كفارة كفارة لما يكون في المجلس ورواه النسائي في اليوم والليلة من حديث ابي العالية عن رافع بن خديج متصلا مرفوعا وفيه مصعب بن حبان - 00:51:08

ولم اجد له ترجمة. وروها ايضا عن ابي العالية مرسلة. وعن ابي العالية قوله رواه ابو داوود والنسائي في اليوم والليلة. من حديث حجاج بن دينار عن ابي هاشم. وهو الرماني الواسطي. عن ابي برزة مرفوعة. وروى - 00:51:26

حاكم حديث رافع. ورواه الحاكم من حديث عائشة. وقال صحيح الاسناد. ورواه النسائي عن عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس مجلسا او صلى تكلم بكلمات فسأل فسألته عائشة عن الكلمات فقال ان - 00:51:44

كلما بخير كان طابعا عليهن الى يوم القيامة وان تكلم بشر كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك قال وعن عامر ابن العاص قال كلمات لا يتكلم بهن احد في مجلسه عند قيامه ثلاث مرات الا - 00:52:04

كفرنا فيهن عنه ولا يقول ولا يقولهن في مجلس خير ومجلس ذكر الا ختم له بهن عمله كما يختم بخاتم على الصحيفة. سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اسناده جيد رواه ابو داوود. ثم قال حدثنا احمد بن صالح. قال حدثنا ابن وهب. قال - 00:52:25

عمرو حدثني بنحو ذلك عبد الرحمن بن ابي عمرو عن المقبوري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال رحمه الله عبدالرحمن روى عنه درى وردي ولم اجد فيه للائمة كلاما. وقال الامام احمد في المسند قال حدثنا يونس قال - 00:52:51

ان يزيد يعني ابن الهاد عن اسماعيل ابن عبد الله ابن جعفر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يكون في مجلس فيقول حين يريد ان يقول - 00:53:11

سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. قال فحدثت بهذا الحديث يزيد ابن خصيفة فقال هكذا حدثني السائل ابن يزيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في المعجم عن ابي الزنباء. روح - 00:53:25

ابن الفرج ان يحيى ابني بكير عن الليث قال هذا اسناد صحيح. قال اثرم سمعت ابا عبد الله مرارا يقول اذا قام من سبحانك اللهم وبحمدك حتى ارى شفتيه تتحركان فلا افهم بقية كلامه فانه يذهب الى ما روي عن النبي - 00:53:45

صلى الله عليه وسلم في كفارة المجلس. وروى ابو برزة وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان تقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. انتهى كلامه - 00:54:05

قال واحتج ابو بكر الاجر كان حديث كفارة المجلس صحيح بمجموع الطرق وانما اه كون موسى بن عقبة هل سمع سمع عن سهيل ابن ابي الصالح او لم يسمع هذا الخلاف لا يؤثر على اصل الحديث - 00:54:21

فان له طرقا عن اه كما قال هنا الحافظ ابن المفلح رحمه الله فان له طرقا عن ابي هريرة عن ابي برزة وعن عائشة وغيرهم من الصحابة. نعم قال واحتج ابو بكر الاجره في كفارة المجلس بما رواه هو وغيره باسانيدهم عن عن جبير ابن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:54:41

كفارة المجلس الا يقوم احد حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك. لا اله الا انت. تب علي واغفر لي. يقولها ثلاث مرات. فان كان مجلس لغط كانت كفارة له. من كان مجلس ذكر كانت طابعا عليه - 00:55:06

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طابع جاء في بعض الروايات وغيره انه اذا طبع بطابع خاتم كما عند النسائي في اليوم والليلة - 00:55:23

لم يفظأ الى قيام الساعة وهذا معناه نوع من انواع الظمان بحسن الخاتمة كأن معناه انه يحسن خاتمتك اذا قلت هذا الدعاء في كل مجلس وتجد تلك الكتب مختومة لك وباقية. نعم - 00:55:39

قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار. وكان عليهم حسرة. رواه ابو داوود باسناد صحيح. عن ابي هريرة ايضا مرفوعا. ما جلس - 00:55:58

قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم ترة عذبهم وان شاء غفر لهم. رواه الترمذي وحسنه ورواهما احمد. وليس عنده ان شاء عذبهم. ولابي داوود ما قعد قوم مقعد - 00:56:18

عدن لا يذكرون الله فيه الا كان عليهم من الله ترا وتقدم هذا الخبر في اداب النوم روي عن جماعة من اهل العلم بتأويل القرآن في قول الله عز وجل وسبح بحمد ربك حين تقوم منه مجاهد وابو الاحوص ويحيى ابن جادة وعطا - 00:56:34

فقالوا حين تقوم حين تقوم من مجلسك تقول سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك. فقالوا من قالها غفر الله له ما كان في المجلس. وقال ان كنت ان كنت احسنت ازددت احسانا وان كانت غير ذلك كانت كفارة والله اعلم - 00:56:54

قال قال رحمه الله اخر ما تيسر ناسخ قال الناسخ قال الناسخ اخر ما تيسر من كتاب الاداب الشرعية. الله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم - 00:57:17

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى وهو اهل للحمد واهل الشكر واهل للثناء نحمد الله تبارك وتعالى على من نبيه علينا وعليكم - 00:57:35

من انهاء هذا السفر المبارك كتاب الاداب الشرعية والمنح المرعية للعلامة الحافظ شمس الديني ابي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي المتوفى سنة ثلاث وستين وسبعمئة من الهجرة هذا من فضل الله علينا وعليكم - 00:57:57

ولا اعلم في الاسلام كتابا الف في الاداب الشرعية جامعا مثل هذا الكتاب فشكر الله لمؤلفه ثم نحمد الله عز وجل على ما من به علينا وعليكم واذكر نفسي واياكم ان مدارسة هذا الكتاب - 00:58:18

كان خلال سنوات سبع وهذا يدل ايها الاخوة على فضل الاستمرار في طلب العلم لولا صبر الاخوة علينا وجلدهم في هذه المجالس ما كنا نستطيع ان ننهي هذه الرسالة بدأناها في عام - 00:58:39

خمسة عشر من الشهر التاسع من الميلاد وها نحن في بداية الرابعة والعشرين بعد الالفين من الميلاد ما توقفنا الا في سنة كورونا فقط وقد جاوزت عدد المجالس من حيث العدد - 00:59:00

تجاوز الثلاث ومئة مجلس تقريبا ولا ابو يوسف. مئة وثلاثة وثلاثين مجلس بالعد والحصر ونحمد الله جل وعلا ونشكره ونسأله جل

وعلا يتقبل منا ومنكم سائر العمل. ثم شكري ايها الاخوة موصول لجميع طلاب العلم - 00:59:20
الذين حضروا معي هذه المجالس من الابتداء الى الانتهاء على وجه الخصوص وكذلك الذين حضروا بعض المجالس سواء كان الحضور لاجسادهم في هذا المجلس المبارك في ديوان اخينا اه بيساعد - 00:59:42
ادام الله عز وجل عليه بركاته وعطاياه وفضائله او كان عن طريق وسائل البث المباشرة ثم شكري بعد شكركم موصول من باب لا يشكر الله من لا يشكر الناس كما عند ابي داوود - 01:00:00
باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه لاخينا الشيخ محمد بن سعد بن شبعان جزاه الله خيرا حيث كان له اليد الطولى في اقتراح هذه الرسالة من جهة وفي فتحه لباب بيته لنا من جهة اخرى - 01:00:20
لاخينا الشيخ رفاعي بن ناصر العجمي. جزاه الله خيرا ولم ينقطع عنا الا مدة مرضه والحمد لله الذي رزقنا بعافيته قد كنا نتأمل يوم كنا نقرأ ولم يكن موجودا كان خارج البلاد - 01:00:37
والشكر موصول ايضا للاخوة القائمين في خدمة الدروس. والذين يبثون هذه المجالس وعلى رأسهم اخينا ابو يوسف حمود الغريافي جزاه الله خيرا. ثم شكري موصول ايضا اني اردت ان اعشيكم لكن اخانا ابا سعد جزاه الله خير سبقكم فعمل هذه الوليمة - 01:00:55
بمناسبة ختم الكتاب فرأيت ان آآ اعمل لكم وليمة علم فاتيت لكم بكتاب التوظيحات فمن وصله الكتاب فليتقبله مني مناولة واشكر بهذه المناسبة الاخ الذي تبرع بطبع كتاب التوضيحات الجلية جزاه الله خيرا وبارك فيه وفي ماله - 01:01:18
وايضا ايها الاخوة في ختم هذه الرسالة اجد نفسي واياكم الا مضطرا الى ان احث نفسي واياكم على التخلق باخلاق الاسلام والتأدب باداب الاسلام وسعة الصدر حلاوة اللسان مع سلامة القلب - 01:01:40
وايضا الحث على طلب العلم فهو الذي يبقى لنا والله لولا انشغالي ببعض الامور المتعلقة بتأليف وغير ذلك ما احببت ان اجلس الا في مجالس العلم معكم وفيكم وبينكم ولذلك حتى اذا رأيتم النوع يعني عزال مني - 01:02:00
اعلموا ان ذاك لاجل القراءة والمطالعة ونقول في ختم هذا المجلس اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن سار على نهج واقتفى اثره الى يوم الدين وجزى الله عنا ائمة الاسلام خيرا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا - 01:02:23
لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك - 01:02:46